

من خلال الدراسة التي قمنا بها والمتعلقة بموضوع السياسة البيئية في الجزائر الذي يركز على ظاهرة صعود المياه في منطقة الوادي وما يترتب عليها من مخاطر وسلبات ادت الى دق ناقوس الخطر وبثت الرعب والخوف في نفوس المسؤولين والسكان القاطنين بالولاية, فقد حاولنا في ملخص بحثنا هذا التركيز على اهم الاسباب والاثار المترتبة على هذه المشكلة و على طبيعة الحلول المنتهجة من طرف الدولة والسلطات المحلية للمنطقة من اجل القضاء على هذه الظاهرة , معتمدين في ذلك على الدراسات والتحقيقات المتوفرة في ادارات الولاية والدراسات الميدانية .

حيث تطرقنا الى تحليل مجموعة من المعطيات المجالية للإقليم , حيث بينا التطورات المتسببة في حدوث هذا المشكل عبر الزمن حيث ينتمي الاقليم السوفي للعرق الشرقي الكبير ذو الطوبوغرافية الصعبة والقاسية حيث يتوسع على حوض رسوبي واسع تسيطر عليه الكثبان الرملية , كما تقع المنطقة في اقليم حار وجاف مما يفسر طبيعة ومصدر المياه الجوفية والسطحية .

كما تطرقنا في هذه الدراسة الى الاسباب التي كان لها دور هام واساسي في احداث هذه المشكلة فمنها ما هو بشري والمتمثل في الزيادة السريعة للسكان وما يضاويه من افعال كالاحتياج للمياه الصالحة للشرب واستعمال المياه للري والفلاحة وما يترتب عليه من تبذير واستعمال غير عقلاني لهذه المياه, دون نسيان غياب التخطيط الاستراتيجي لابعاد زمنية طويلة الذي يتجلى في عدم وجود فعلي لشبكات التصريف الصحي وتركيز معظم سكان الولاية على شبكات تصريف ذاتية فردية وما يترتب عنها من خلق اقليم فوضوي متعفن يسوده وتسيطر عليه مجموعة من الامراض والايوبئة المتنقلة .

وبعد ذلك تطرقنا الى مشروع الصرف الصحي الذي اقرته الدول في سبيل القضاء على ظاهرة صعود المياه , كمشروع تنموي ضخم توافرت فيه جهود جميع الهيئات الرسمية والخاصة من اجل بلوغ الهدف والمتمثل في ايجاد حل للمشكلة, فتطرقنا الى جميع الخصائص والحيثيات التي اشرفت على هذا المشروع بداية من الشركات الاجنبية التي قامت بتايطير وتخطيط وهندسة المشروع الى غاية صيانتها وانجاز اشغاله ودخوله الفعلي حيز الخدمة والتطبيق.

حيث ان مشروع الصرف الصحي يعتبر بمثابة السبب الرئيسي في الدفع بعجلة التنمية للمنطقة الى التحسن والتطور الملحوظ في كافة المجالات ونلخصها في النتائج التالية :

- استغلال المياه المعالجة في الري والزراعة .
- إعادة الروح للمحاصيل التالفة جراء صعود المياه كالغيطان والنخيل .
- التقليل من خطر الامراض والايوبئة المعدية .
- القضاء تقريبا على كافة شبكات التصريف الذاتي .
- الغاء الازعاجات ومخاطر التلوث على مستوى المناطق الحضرية .
- استغلال وتصريف المياه الجوفية في اطار متوازن ودقيق .
- تخزين المياه مما يمكن المنطقة من تحقيق اكتفاء ذاتي .
- تحويل المناطق الصحراوية التي لا تصلح لزراعة محاصيل أخرى الى مناطق خضراء يعود نفعها على البيئة المحيطة بالمدن التابعة للمنطقة.

وانطلاقاً من دراساتنا التحليلية السابقة يتبين لنا بان مشروع الصرف الصحي لم يقضي تماماً على مشكلة صعود المياه في المنطقة , لكن كان له دور كبير وبارز في تقليل من حدة هذه المشكلة .